



# بتروليب

## اتفاقية النفط الجديدة

### تعليق الصحف البريطانية عليها

« في جو من التفاهم والمفاوضة الهادئة ، تم الاتفاق بين الكويت وشركة النفط على شروط جديدة لاستغلال ذلك المورد بعد غبن ما كان للكويت بد من إصلاحه . وهناك نتيجتان واضحتان لهذا الاتفاق ، الأولى ضمان مورد ضخم شديد الغزارة من النفط للشركة لاستغلة له وللغرب الذي يعاني نقصاً في هذه المواد ، والثانية ضمان دخل وافر للكويت القادمة على عهد من الإصلاح والتجديد وتوفير الحياة الكريمة للشعب بأسره . . وقد عاد المفاوضون من الكويت وأعلن مذياع لندن خبر الاتفاق كما تحدث به ممثل سمو الأمير هنا عن طريق المذياع كذلك . وقد علقت الصحف البريطانية بطبيعة الحال على الاتفاق الجديد فتسلطت الأضواء على الكويت في هذه الفقرة ، وربما يهم القارئ الكويتي أن يعرف وجهة نظر الصحافة الإنجليزية والزواوية التي ترى منها هذا الاتفاق ، ولذا فإنني أقدم إليه نماذج قصيرة من بعض ما نعر ، أخذت من الصحف عفوياً ، وهي تعطي للقارئ فكرة عن اتجاهات التفكير في هذا الموضوع ، وهي مجرد أمثلة فيها المعقول والسخيف . ولا يفوتنا أن نذكر أنه لا يزال هنا من لهم تفكير وعقليات القرن التاسع عشر من حيث نظرتهن إلى شئون الشرق الأوسط عموماً والغرب خصوصاً . أما التخطيط في إدراك شئون البلاد العربية ومشكلاتها واتجاهاتها وآمالها ومجال الإصلاح فيها فهذا شيء ليس بالغريب أمره في الغرب ، وهو يفسر لنا كثيراً مما يفسر عن البلاد العربية في أوروبا ، والذي أصاب الكويت رشاش منه بسبب محادثات النفط واتفاقيته الأخيرة . . »

عبد العزيز حسين

لألف تلميذ ، وستكون إدارتها بأيدي الكويتيين الذين سيفقدون قريباً أكثر أبناء الشرق تعلماً .

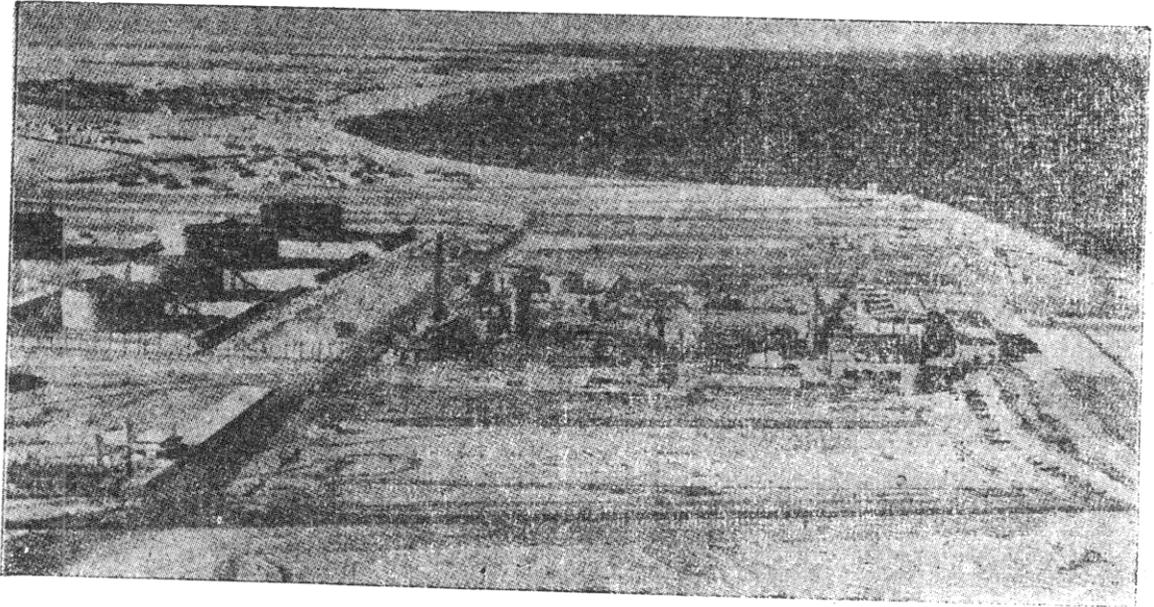
ونشرت جريدة « التايمس » خبر الاتفاق الجديد وصوراً للأحمدى ولأنائب البترول ، ثم أشارت إلى أن الإنتاج الجديد للكويت يفوق أعلى إنتاج بلغته آبار إيران . أما جريدة « الأيزرفر » وهي من صحف الأحد ، فقد كتبت تعليقاً بعنوان « النفط وملايينه » حشو بالمغالطات والمتناقضات ، ولعل من الأوفق أن نترجمه كما جاء ، قالت الصحيفة : « إن الاتفاقية التي تقضى بأن شيخ الكويت سيقبض شخصياً خمسين مليون جنيه كل عام دخلاً للنفط من بريطانيا وأمريكا يهبط بسياسة الغرب الاقتصادية في الشرق إلى درجة شنيعة . . إن ١٦٥ ألفاً من العرب بالكويت سيتذوقون نتيجة لذلك

ذكرت جريدة « الديلي تلغراف » أن الاتفاقية الجديدة بين شركة نفط الكويت وشيخ الكويت تقدر بمبلغ خمسين مليون جنيه تدفع بالأسترليني ، حيث لا يوجد بنك مركزي « بالكويت » . وأن قليلاً جداً من هذا المال سيصرف على الشيخ شخصياً ، الذي لا ينتظر أن يغادر الكويت ولولمدة قصيرة . وهو رجل عميق التدين لا يدخن إلا قليلاً ولا يشرب مطلقاً . وقد كان سموه قبل أن يغدو حاكماً للكويت في العام الماضي رئيساً لمالية البلدية ولإدارة التموين وإدارة الصحة . ومقدرته على الإدارة وعلى المفاوضة شيء اكتسبه محلياً ، فإنه لم يغادر الكويت للدراسة ، ولم يكن هناك مدارس قبل عام ١٩٣٦ . وقد تغيرت الآن الصورة التعليمية بالكويت ، وستفتح قريباً مدرسة ثانوية داخلية تتسع

أنه ينتظر الآن دخلاً مقداره خمسون مليون جنيه كل عام ، وهو خمسة أضعاف المبلغ الذي كانت تدفعه الشركة من قبل . وعلى هذا فهناك مبلغ ٥٠ مليون جنيه يذهب مناصفة بين الشريكين الآخرين ، والأرباح هذه البالغة مائة مليون جنيه قدرت على أساس الإنتاج الحالي من النفط البالغ ٤٠ مليون طن كل عام .

ولكن شركة النفط الإنجليزية الإيرانية أقل حظاً في هذه الاتفاقية من شريكها الأمريكية ، فبلغ الحصة

الاتفاق ألوان الترف ، بينما بقرهم اللاجئين من إسرائيل يعانون الفقر المدقع . وستحصل الكويت على مبالغ من المال أكثر مما تعرف كيف تصنع بها ، بينما تتطلب سوريا والأردن تحسناً في ميزانيتها . . إن العالم الغربي يهتم اهتماماً عظيماً بصداقة ورخاء واستقرار الممالك العربية ، واتفاقية كهذه تعقد مع الكويت تزيد في التدمير وعدم الاستقرار في تلك البقاع من الشرق الأوسط حيث تزيد معالم التناقض في الرخاء والفقر بين الدول والأفراد .



منظر من الجو لساحل ميناء الأحدي بالكويت ويرى من اليسار لليمين خزانات النفط ثم المصفاة ثم آلات تقطير مياه البحر وآلات الكهرباء

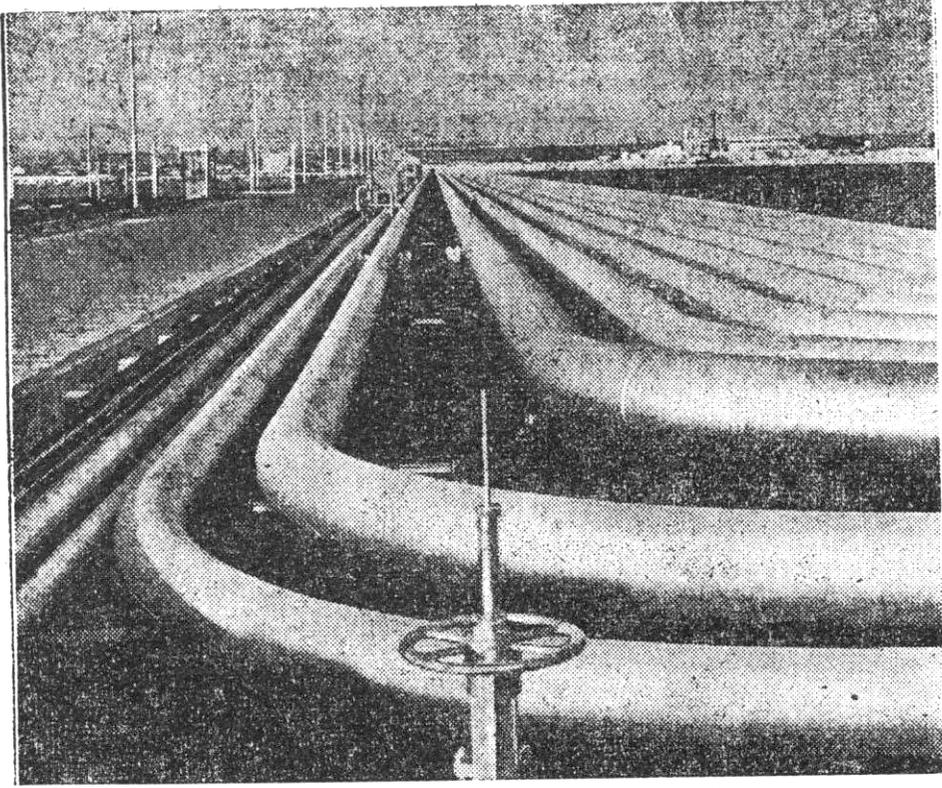
والعشرين مليون جنيه التي هي نصيبها ستتكلف ضرائب بريطانيا الثقيلة . . .

ثم أضافت الجريدة أن الكويت مثال بارز للتعاقد الأنجلو أمريكي الذي فعل العجائب في مدى خمس سنوات ، وأن من حسن الحظ أن وجد شيخاً حكماً يتعاون معه .

وسمو الشيخ يفكر في استعمال هذه الملايين لإصلاح بلده الصغير وترقيته ، ويعاون سموه الجنرال المهندس «هاسنيد» الذي كان رئيساً للمهندسين في الجيش الرابع عشر في بورما والهند . وهناك مشروعات كثيرة من بينها

وإذا كان من الواجب أن نضع حداً لهذا فإنه يجب أن يكون هناك اتجاه جديد نحو موارد النفط بحيث يضمن التقدم لتلك المناطق جميعها « . . . !

وتحدثت جريدة «الديلي اكسبرس» في الموضوع فقالت إن الاتفاقية الجديدة التي تنص على المناصفة بين شركة النفط الكويتية وشيخ الكويت قد أظهرت للعيان الأسرار الحقيقية لأرباح شركة نفط الكويت . والشركة تملكها شركة النفط الإنجليزية الإيرانية وشركة الخليج الأمريكية ، وطبقاً للاتفاق الجديد قد أوضح سمو الشيخ



الأنابيب الضخمة في ميناء الأحمدى بالكويت تعمل النفط الخام ممدودة على محاذة الميناء الجديد الداخل في البحر

مشروع المياه — وهي النقص الحقيقي بالكويت — ومحطات كهربائية . . . وحتى بهذا سيكون من الصعب  
وبناء مستشفيات ومدارس — بينها مدرسة داخلية — صرف هذه الخمسين مليوناً كل عام . . .

لقد استنتت الدوائر المهمة عندنا سنة حميدة ، وهي استدعاء الخبراء من الخارج لكي

يقوموا بإدارة الشؤون الفنية والإدارية فيها . . . والاستعانة بالخبراء عمل جليل جداً ،  
لأننا لم نصل بعد إلى ما وصلوا إليه من الناحية الثقافية والإدارية الخ . . . ولكننا نرحب

باستدعاء الخبراء بشروط ، منها : أن تكون رئاسة الدوائر بيد كويتي ، والخبير يصبح

كاستشار له ، مهما كانت الدائرة ، ومهما كان الوضع ، فالكلمة العليا يجب أن تكون للمدير الكويتي المسئول أمام

مجلس تلك الدائرة . ثانياً : أن يكون الخبير عربياً وليس أجنبياً لا يعرف البلاد ولغتها وتقاليدها وعاداتها . يتكلم لغة

البلاد ، ويشعر بشعورهم ، فيستطيع أي فرد أن يتصل به ويناقشه وينتقده ، ويعترض على ما يبدى من الأمور ،

ورب قائل يقول ، أن الخبراء العرب الذين انتدبناهم للبلاد لم يؤدوا واجبهم على الوجه المطلوب ، والرد على ذلك بسيط ،

هو أننا لم ندقق باختيارهم ، وأننا أعطيناهم مراكز أعلى مما يستطيعون ، فلم يوفقوا ، أو أننا لم نرضهم مادياً وأدياً كما

نرضى الأجانب ، فلم يطيلوا المكوث . وثالثاً : يجب ألا يكون جميع الخبراء من مملكة واحدة ومن جنسية معينة ،

لأن كل بلاد تمتاز بميزات خاصة تكسب سكانها أو مواطنيها القدرة على القيام بأعمال معينة ، فيجيدونها حق الإجابة .

وأخيراً يجب ألا تزيد مدة عقودهم عن السنتين ، ويجب ألا يمكن الخبراء أكثر من مدة عقدهم كما كان صالحاً للخدمة .

سألتكم؟